



صوت الجنوب 07-02-2007 / د. فاروق حمزة

يبدو أن نظام صنعاء بدأ يدرك جيداً بأن إحتلال بلاد الناس هو مش لعب عيال، فبغض النظر عن أن نظام صنعاء قد عملها وأحتل بلادنا إحتلال إستيطاني، إلما أنه شاء أم أبى سيدفع ثمن ذلك غالياً لإعتبارات كثيرة، أهمها إن هذا النظام والذي قد خدع نفسه وأيضاً قد خدع العالم العربي والإسلامي بل والمجتمع الدولي كله، بأنه عمل مشروع إعدان وحدة مع دولة الجنوب، وقد أستغل جميع المهفوات بل والإشكالات والمتغيرات الدولية وأغتصب الجنوب بل وأنتهك فيه الأرض والعرض، وحول دولة الجنوب وكأنها مجرد منتجعات ميامي، والذي يستخدمها الجيش الأمريكي لراحة جنوده، ونفس الشئ يعمل نظام صنعاء بدولتنا، لكنه أيضاً قد جمع بذلك، بل وقد أضاف ما عملته دويلة العصابات الصهيونية في أرض فلسطين، مع المزاروق أن دولة إسرائيل تبني لمستوطنيتها مستعمرات بالمضفة والمقطاع، لكن نظام صنعاء يملِك أهله بل ونفسه أراضى بداتها وكأن أرض الجنوب ملكية خاصة بهم، بل وأن كل شئ في الجنوب صار لهم غنيمة حرب، وهذا هو المارق، الذي يعيث به نظام صنعاء بالناس وبحق الناس، لكن في الأخير يبدو أن نظام صنعاء قد أخطأ على نفسه بشئ واحد وهو أنه لا يستطيع أن يفكفك ما بنوه لهم، أي لأنفسهم في الجنوب، إسوة بتفكيك المستعمرات الصهيونية في غزة والمقطاع، كونه قد تهور كثيراً، بل وقد أندفع كثيراً، مفتكراً بأن ما أستطاع من مغالطة العالم به قد نجح، وأيضاً التدني الكبير للوعي المسائد في بلاده المبني على نظام الحكم الفردي المطلق، والذي يفتقر إلى أبجديات النظام المؤسسي، وإلما لما أستطاع فعل كل ذلك، أكان بإحتلال بلاد الغير، أي بلادنا الجنوب، أم في المتخلف المتقع الكبير المعشعش في بلادنا نتيجة هذا النظام المتعفن. والحقيقة ينبغي علينا أن نفهم هذا النظام الأجنبي المتغطرس والمحتل لبلادنا، بأنه هناك مثل جنوبي يقول: "جاءك السيل وهارب لؤين الهُراب، لا تهرب من الحصّة، والحصّة حساب"؛.

والواقع أن نظام صنعاء يفتكر بأنه فهلوي وللمغاية، ولذا يشتغل لنا بل ويسوي لنا ولشعبه أعمال "حُ مبص"؛ أي أعمال بهلوانية، أحياناً يتكلم عن صدام ويقول بأنه ماذا عمل وشوفوا الآن أيش حادث في العراق، متناسياً إنهم جميعاً عملوا جرائم ضد الإنسانية بحق شعوبهم وذلك أحتل الكويت وهذا أحتل دولة الجنوب، وماهو حادث من جرائم في العراق فهي عبارة عن حرب إقليمية والحليم تكفيه الإشارة، كما أن هذا النظام حشر نفسه في قضية دار فور وكأنه يقول للعالم بأنها قضية داخلية تخص دولة السودان لوحده، ورغم أنني لا أريد أن أدخل بهذا الموضوع والذي يستخدمه نظام صنعاء كشماعة بل وليوهم العالم بأن نفس الشئ ربما لينطبق على دولة الجنوب، فالجنوب يا سادة دولة أكبر من دولتكم وأنتم تسرقوها وتنهبوها فأستبحتوها ظلماً، أما الصومال فأنتم تلعبون بقضيته يمين شمال وقضيته ليست بقضية الجنوب والذي إنشاء الله سيكون بها كل خير، والذي نحن متأكدون من محاسبتكم بها كونكم أنتم المسؤولون عن كل ماجرى ويجري، وحتى لما أرتكبه فراش الشارع من شعبكم، أكان بأهلنا أم بدولتنا.

